

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ٥: ١٢-١٧)

وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ «امضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَن تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». فَذَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ.

التأمل الإنجيلي:

يصف الطبيب لوقا الرجل بأنه مملوء برصًا، ممّا يدلّ على أن حالته مستعصية بالمنظار البشري. لقد كان إيمان الأبرص إيمانًا مميّزًا، إذ قال: «تقدر أن تطهّرني». لأنه كان على ثقة كاملة بقدرة الربّ. أمّا انه قال: «إن أردت» فهذا لا يعني أنه كان يشكّ في إرادة المسيح، بل أنه أتى متضرّعًا إذ لا حقّ له بالشفاء، منظرًا على مراحم الربّ ونعمته. إنّ لمسّ الأبرص حَظِر من الوجهة الطيّبة، ودنِس من الوجهة الدينية، ومُدل من الوجهة الاجتماعية. بيد أن الرب لا يعلق به البرص، بل إن فيضًا من القوة الشافية سرت في جسد الأبرص، لأن الشفاء لم يكن تدريجيًّا، بل إنّما للوقت ذهب عنه البرص. ولا بدّ أنه كان لذلك الشفاء السريع والكامل تأثير بالغ في نفس ذلك الأبرص اليائس البائس. لقد أوصى يسوع الأبرص أن لا يقول لأحد عن شفائه، لأنّ المخلّص لا يريد أن يجمع حوله جمعًا من المتطفّلين، أو جمهورًا ينصبّونه ملكًا، بل أمره: «امضِ وأرِ نفسك للكاهن، وقَدِّم. كما أمر موسى» (لا ١٤: ٤) فالكلام بشأن التقدّمة هو كلام عن المسيح. أما دور الكاهن فهو أن يتفحص الأبرص ويقرر هل شفي حقًّا. فالكاهن لا يستطيع أن يشفي، لكنه يستطيع أن يعلن أن الشفاء قد تمّ. لم ير هذا الكاهن قطّ أبرص قد طهّر، لذا فلا بدّ أن المسيّا قد ظهر. لقد كانت حادثة الشفاء هذه، ولا شك، شهادةً لجميع الكهنة، لكنّ قلّة الإيمان قد أعمت قلوبهم. وعلى الرغم من وصية الرب بعدم التكلّم عن المعجزة، فإنّ الخبر قد ذاع واجتمع جموع كثيرة حوله لكي يشفوا. وإذ ذاع صيت أعمال الربّ يسوع، طفق الفرّيسيّون ومعلّمو الناموس يحقدون عليه أكثر فأكثر. فما هم يلتئمون في الجليل لعلّهم يجدون علّة يلصقونها به. كان البرص يعتبر

ليس فقط مرض، بل أكبر أشكال "النجاسة". وكان من امتيازات الكهنة أن يكشفوا عن حالة المرض وأن يعلنوا شفاء المريض، الذي كان يفترض أن يُبعد عن الجماعة وأن يبقى خارج المناطق السكنية، إلى أن يتم الشفاء ويتم التأكد من ذلك. وبالتالي كان البرص يشكل نوعاً من الموت الديني والمدني، والشفاء منه كان بمثابة قيامة من الأموات. يمكننا أن نرى في البرص رمزاً للخطيئة، التي هي عدم طهارة القلب الحقيقية، والتي تستطيع أن تبعدنا عن الله. فليس مرض البرص الجسدي، كما كانت تنص الشرائع القديمة، هو الذي يبعدنا عن الله، بل الخطيئة، الشر الروحي والأدبي. لهذا يهتف المرنم: "طوبى للإنسان الذي غفرت معصيته وسترت خطيئته". ثم يتوجه إلى الله: "لقد كشفت لك خطيئتي ولم أستر إثمي. قلت: سأعترف للرب بكل ذنوبي، وأنت أزلت إثمي وخطيئتي". إن الخطايا التي نرتكبها تبعدنا عن الله، وإذا لم نعترف بها بتواضع واثقين بالرحمة الإلهية، ستصل إلى إماتة النفس. وبالتالي ترتدي هذه الأعجوبة طابعاً رمزياً. فيسوع، كما تنبأ أشعيا، هو عبد الله الذي "حمل أوجاعنا، وآلامنا" (أش ٥٣، ٤) في آلامه سيضحي مثل أبرص، تدينس بسبب خطايانا، مفصلاً عن الله: وسيقوم بكل هذا حباً، لكي ينال لنا المصالحة، الغفران والخلاص. في سر التوبة، يطهرنا المسيح المصلوب والقائم، من خلال خدامه، برحمته اللامتناهية، ويعيد لنا الشركة مع الآب السماوي، ويقدم لنا هبة المحبة والفرح والسلام.

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز الأربعين لراحة المرحوم غسان غزال الذي توفي في بيروت اثر جلطة قلبية عن عمر يناهز ٥٤ عام، زوجته كارولينا بابيني وأولاده مايا وكريستيان، والداه الياس غزال وسيده برصوم إخوته سيمون وسعيد وندى والكسي، للفقيد غسان غزال الرحمة

الواسعة ولعائلته وأولاده وأخوته وعائلاتهم والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

المجلس الملي:

+ إعلان: للإخوة ذوي الدخل المحدود والقادمين الجدد لمساعدتهم في تنميط أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٥، أيام الثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة ٤ بعد الظهر الى الساعة ٨ مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوارسا، يرجى الاتصال لحجز الموعد: بالأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) أو بالاخت كاترين حنا (٤٣٨٩٩٠٧٠٥١).

+ في يوم السبت الواقع في ٩ نيسان ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً تدعوكم لجنة السيدات في كنيستنا إلى مأدبة عشاء (سمك تهنأ) في مركز الكنيسة على هنري بوارسا بمناسبة انتصاف الصوم الأربعيني، سعر البطاقة \$ 20 وسيتخلل العشاء عدد من المفاجآت، للحجز والاستعلام الرجاء الاتصال مع الأخوات: زينة ملكي (514-992-8065) وربما كورية (514-554-8188).

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة. كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوارسا فمن يرغب بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com